الحدث المنسوب الى صاحبها بحصل بها فيصير التعريف حشوًا
وقال الفاضل عصام الاظهر ان الاصل في الحال التنكير
في خبر المبتدا فاشتراطهم التنكير وتاويلهم الاحوال
الكثيرة الواقعة معرفة بالتنكير يكاد يوجب التكرير
انتهى ويويده قولهم في بيان وجه كون صاحبها معرفة
غالبا انه محكوم عليه في المعنى والتعريف اصل فيه فانه
يفهم منه ان يكون التنكير اصلا فيها لكونها محكومًا
بها في المعنى والاصل فيه التنكير ولا يتقدم اى الحال
فيما عدا مثل قائمًا كعمرو قاعدًا على العامل المعنوى لضعفه
مع كونها في المعنى كالمفعول فيه الذى يجوز تقديمه عليه
كما مر ولذا لم يقل بخلاف الظرف كما قال ابن الحاجب ولو
ظرفا عند سيبويه مطلقا وعند الاخفش اذا لم يتقدم
عليها جاز تقديمها عليه عنده نحو زيد قائمًا في الدار
وجوز ابن الدهان تقديم الحال الظرف على العامل مثله
ولا على ذى الحال المجرور ولقد احسن في هذا اذ بها يندفع
الخلل الواقع في عبارة الكافية المجرور بحرف الجر او الاضافة
لانها تابع وفرع له والمجرور لا يتقدم على الجار فلا يتقدم
تابعه ايضا ورد بان هذا منقوض بجواز مثل راكبا
جاءني زيد مع عدم جواز تقديم ذى الحال فيه لكونه
فاعلا واجيب بمنع عدم الجواز لان هذا المعنى يؤدى
بالتقديم ايضا لكن لا يسمى ثم فاعلا بل مبتدا بخلاف
المجرور فلا نقض كذا ذكره الفاضل المحشى لكن يرد
على هذا ان يجوز التقديم على المضاف اليه بالاضافة اللفظية

لجواز

لجواز تقديمه على المضاف بزوال اسم المضاف اليه فقط
اذا كان مفعولا او بزوال اسم الفاعل ايضا اذا كان
فاعلا مع انهم صرحوا بانه لا يجوز اتفاقا الا اذا جاز
حذف المضاف اليه واقامة المضاف اليه مقامه
نحو فاتبع ملة ابراهيم حنيفا ويمكن الدفع بان الاضافة
المعنوية واذا زال اسم المضاف اليه منعوه مطلقا على
ما صرح به الرضى والسيد عبد الله في شرح لب اللباب
وهو المفهوم من اطلاقاتهم وقال الدماميني في شرح
التسهيل نقلا عن مصنفه ان المراد بالاضافة ما هو
المحضة اذ في غيرها يجوز تقديم الحال على المضاف
اليه لكونها في تقدير الانفصال فلا يقيد بها نحو
نحو هذا ملتوتا شارب السويق الان او غدا فلا يقال
مررت جالسا بزيد ولا جاءني مجردًا عن الثياب ضاربة
زيد هذا مذهب سيبويه واكثر البصريين وهو المختار
عند المص ونقل عن البعض الجواز في الاول فرقا بينهما
بان حرف الجر كالجزء من العامل لكونه معديا
له فكانه من تمامه كالهمزة والتضعيف فالمجرور بر في حكم
المنصوب فانا قلت مثلا ذهب راكبة بهند فكانك
قلت ذهب هندًا واستدلالك بقوله تعالى وما
ارسلناك الا كافة للناس اى الا للناس كافة والمص
لم يعتد به ولذا خص التمثيل براذا المؤول بالشيء
لا يلزم ان يكون في حكمه من كل وجه على ان جزئيته
من المجرور بحسب المعنى واعتبار جانب اللفظ اولى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)